عقليا او وهميا في اصله ولا يخفى ان هذا الجواب يخالف ظاهر ما قرر الحكما في مدركات
تلك القوى اه ع ق   ما يدرك بالعقل اي مخصوص ما يدرك بالعقل وهكذا
بل المراد بالعقلي امر بسببه يقتضي العقل الاجتماع في المفكرة سوا كان من
مدركاته بنفسه اولا وبالوهمي امر بسببه يقتضي الوهم الاجتماع في المفكرة
سوا كان من مدركاته بنفسه اولا وكذا الخيالي   لان التضاد الخ لم يلتفت
في التعليل الى الجامع العقلي لصحة ادراك العقل ما ذكره المص فيه من
الاتحاد والتماثل والتضايف وان كان ان اي مع العقلي قد يكون مدركا للوهم
كما في ع ق وغيره   ليس من الصور بل هو وصف للصور   بل جميع تلك
معان معقولة انما حكم بكون التماثل جامعا عقليا والتضاد وهميا مع كونهما
معقولين لان التماثل في نفسه صالح للجمع بلا احتيال فاذا التفت العقل
وجد الجمع بينهما بخلاف التضاد فانه في نفسه غير صالح لذلك يحتاج الى
احتيال فنسب الى الوهم الذي من شانه الحيلة اه حفيد   معقولة اي
مدركة للعقل   فاعترضوا الخ وهذا الاعتراض عند التامل ضعيف لان
الجامع ليس هو نفس الضدين كما لا يخفى حتى يصح هذا الاعتراض منع ق
وفيه نظر اي في هذا الجواب   لانه ممنوع اذ لا نسلم ان هذا
معنى جزئي بل هو كلي لان التضاد الماخوذ مضافا الى كلي كلي   وان
ارادوا ان تضاد الخ ينبغي ان يعلم ان التضاد المضاف الى الجزئي ليس
بجزئي كما ذكروا ان امكان زيد كلي وان كان هذا الامكان جزئيا اه
حفيد وقوله ليس بجزئي اي فالاولى رد ذلك بالمنع لا بما ذكره الش المفيد
انه جزئي واجيب بانه مبني على تسليم جزئيته جدلا وقوله ان امكان
زيد كلي اي لانه يتعدد بتعدد الازمنة والامكنة   فتماثل اي
فنقول تماثل هذا الخ اي فالاخذ بهذا المراد يؤديه الى فساد كلام المص
والى التحكم   ثم ان الجامع من جملة ما يبطل به فهم المعترضين
السابق ذكرهم   وظاهر انه ليس بصورة اي بل وصف لها
فان قلت الخ اعتراض على السكاكي   يشعر بانه يكفي الخ لان
تصور بمعنى متصور وتنوينه يدل على الافراد   محذوف بعد
حذف من الاوائل وهو عطف جمل تقديرا   قلت الخ اورد على الجواب

انه

انه اذا قيل الجامع بين الجملتين انما يفهم منه عرفا ما يصحح عطف
احديهما على الاخرى ولا يفهم منه بعض الجامع بين الجملتين الذي هو
حاصل الجواب الاول فالاولى ان يجاب كما تقدم بان الاتحاد فيما ذكر
مثلا يكفي في الجمع ان تعلق الغرض والقصد الذاتي بالاتحاد فيه فاذا
قلت خفي ضيق وخاتمي ضيق وكان القصد ذكر الاشيا الموصوفة
بالضيق من حيث هي انها ضيقة كفى الاتحاد المذكور اذ حاصل المعنى
هذان الشيئان وهذا الشي ضيقان واما اذا كان القصد الى الجملة الاولى لبيان لبسها
ثم عرض ارادة عطف الاخرى عليها فلا بد من الجامع في الركنين اه ع ق
ليس الا في بيان الجامع بين الجملتين اي بيان حقيقته من حيث هو
سم   اي قدر مبتدأ وجب خبره والجملة خبران واسمها ضمير الشان
سهو خبران وقوله منه اي السكاكي   فوقع الخلل في قوله لا اي
ولزم انه استدراك قول المص في الجامع العقلي في التصور لانه يكفي ان
يقال بان يكون بين الشيئين اتحاد ولا حاجة الى ان يزاد في التصور كما فعل
من ع ق   اعني العلم بهما اذ التصور في عبارة المص بمعنى العلم اذ لو
اريد به المتصور كان المعنى بين المفردين اتحاد في المفردين وهو بعيد
بخلاف قول السكاكي بين الجملتين اتحاد في التصور فانه لو حمل على المتصور
لم يبعد لان المتصور غير الجملتين بل جزء منها وجزء الشي غيره كذا في حم
بين نفس الصور والمفاهيم لا بين التصورات وهذا انما يظهر
على التغاير بين العلم والمعلوم والتحقيق انهما متحدان بالذات وانما
يختلفان بمجرد الاعتبار كما تقرر في محله كذا في حس   فلا بد من تاويل
كلام المص بان يراد بتصوريهما متصوراهما وتكون الاضافة بيانية والمعنى
بين متصورين هما اي نفس الشيئين المتقدمين على ان التصور عند
المناطقة هو صورة الشي الذهنية اي الحاصلة في الذهن فتحمل عبارة
المص على اصطلاحهم وتستقيم كلامه قاله بعضهم وكتب على قوله
فتحمل عبارة المص الخ ما نصه هذا التاويل لا يجري في الوهمي اذ لا تضاد
بين الصورتين في الذهن كما لا تضاد بين حصوليهما فيه انما التضاد
بين الشيئين انفسهما فالالائق هو التاويل الاول ليكون كلامه وجهه

Copyright © King Saud University